المصراع مدحه بالنهاية في الشجاعة اذ كثر قتلاه
بحيث لو قدرت اعمارهم لخلدت في الدنيا على
وجه يلزم منه المدح بكونه سببا لصلاح الدنيا في
نظامها حيث جعل الدنيا بخلود كل مقتول وفيه مد
مدح بانه نهب الاعمار دون الاموال وانه لم يكن
ظالما في قتلهم لان النهب المطلق يقتضي نفيهما قد
فذكر الاعمار دون الاموال في موضع البيان يدل
على انه لم ينهب الاموال وقوله التوجيه عطف
على قوله الاستتباع اي ومنه التوجيه ويسمى
محتمل الضدين وهو في اصطلاحهم ايراد الكلام
محتمل الوجهين كما روي ان بشارا قال لخياط
اعور اسمه عمرو ان خطت لي قباء لم يدر انه
قباء او جبة امدحك بمدح لم يدر انه مدح او
قدح فخاط كما قال فقال البشار خاط لي عمرو قباء
فياليت عينيه سواء وقوله وسوق المعلوم

عطف

عطف على قوله التوجيه ومنه سوق المعلوم
مساق غير المعلوم لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية
ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تحزن على
ابن طريف فهي تعلم ان الشجر لم يجزع لكنها تجاهلت
فاستعملت لفظة كالدالة على الشك فهي قولها
توبيخ ومعنى مورقا ذا اوراق من اورق اذا
اخرج اوراقه قوله والقول بالموجب عطف على
قوله وسوق المعلوم مساق غيره اي ومنه القول
بالموجب وهو اي القول بالموجب حمل لفظ وقع
في الكلام الغير على خلاف مراده حال كون خلاف
مراده مما يحتمل اي من المعاني التي ذلك اللفظ كقوله
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
ولفظ ثقلت مما يحتمله ان ذكر قوله كاهلي الذي
هو متعلق بثقلت وكلمة الى في قوله الى غير ذلك
متعلقه بمحذوف تقديره المحسن المعنوي

Copyright © King Saud University